(مترجمة)

العناوين:

- **المخابرات الأمريكية تلقي باللوم على محمد بن سلمان في مقتل خاشقجي**
- **هل خط السكك الحديدية بين باكستان وإيران وتركيا مجدٍ اقتصادياً؟**
- **حجم الاقتصاد الصيني يمكن أن يتضاعف بحلول عام 2035 ويتجاوز أمريكا بشكل مستمر**

التفاصيل:

المخابرات الأمريكية تلقي باللوم على محمد بن سلمان في مقتل خاشقجي

دويتشه فيله - يأتي التقرير الاستخباراتي بعد يوم من حديث الرئيس الأمريكي جو بايدن مع العاهل السعودي الملك سلمان، دون ذكر الوثيقة. خلص تقرير استخباراتي أمريكي إلى أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وافق على مقتل الصحفي جمال خاشقجي في 2018. قد يكون إصدار التقرير يوم الجمعة بمثابة اختبار للعلاقات الوثيقة عادة بين واشنطن والرياض. يأتي ذلك في اليوم التالي لأول مكالمة هاتفية للرئيس الأمريكي جو بايدن مع العاهل السعودي الملك سلمان. وقالت وزارة الخارجية في أعقاب صدور التقرير إن الحكومة السعودية رفضت هذه المزاعم، مضيفة أنها اتخذت "جميع الإجراءات الممكنة في إطار نظامنا القانوني لضمان التحقيق الصحيح مع هؤلاء الأفراد، ولضمان تحقيق العدالة". وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين يوم الجمعة إن وزارة الخارجية ستفرض "حظر خاشقجي"، وهي مجموعة من القيود على 76 سعودياً يُعتقد أنهم متورطون في القتل. وقال بلينكين على تويتر "ابتداء من اليوم، ستكون لدينا سياسة عالمية جديدة تحمل اسمه لفرض قيود على التأشيرات على من ينخرطون في هجمات خارج الحدود الإقليمية على الصحفيين أو النشطاء". لكن التقارير الإعلامية تشير إلى أن الولايات المتحدة لن تفرض عقوبات على ولي العهد. وقال بلينكين إن الولايات المتحدة تريد التغيير وليس "قطيعة" العلاقات مع السعودية. وقال للصحفيين "ما فعلناه من خلال الإجراءات التي اتخذناها هو في الحقيقة ليس قطع العلاقة ولكن إعادة ضبطها لتكون أكثر انسجاما مع مصالحنا وقيمنا". واستشهدت الوثيقة بـ"سلطة محمد بن سلمان المطلقة" على المخابرات السعودية وقوات الأمن منذ عام 2017. وذكر التقرير أن "ولي العهد ينظر إلى خاشقجي على أنه تهديد للمملكة وأيد على نطاق واسع استخدام إجراءات عنيفة إذا لزم الأمر لإسكاته". قُتل الصحفي في صحيفة واشنطن بوست خاشقجي - منتقداً توطيد الأمير السلطوي الظاهر - في القنصلية السعودية في إسطنبول في تشرين الأول/أكتوبر 2018. وحكمت السعودية على خمسة أشخاص بالسجن 20 عاماً لكل منهم بتهمة القتل. وخلصت الوثيقة إلى أن مستشاراً مقرباً من العائلة المالكة، قال علناً إنه لم يتخذ قرارات دون موافقة محمد بن سلمان، كان تابعاً لوفد سعودي وصل إلى إسطنبول في تشرين الأول/أكتوبر 2018. وبدلاً من ذكر التقرير، فإن البيت الأبيض قال إن بايدن والملك سلمان ناقشا "الشراكة طويلة الأمد" بين البلدين. وأضاف أن الرئيس الأمريكي رحب بإطلاق المملكة مؤخرا سراح المعتقلين السياسيين، بمن فيهم المدافعة عن حقوق المرأة لجين الهذلول. كما ناقشا "أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار ودعمها للجماعات الإرهابية" في الشرق الأوسط. وتناقضت اللغة مع تعهد بايدن كمرشح رئاسي بجعل السعودية "منبوذة" بسبب القتل.

من خلال إصدار التقرير، يعتزم بايدن إعادة صياغة علاقة أمريكا مع دول مجلس التعاون الخليجي من خلال تحقيق الإجماع حول القضايا الإقليمية، وخاصة العلاقات مع إيران. هذا ينقلب على نهج ترامب الذي قسم مجلس التعاون الخليجي، وحشد السعودية والإمارات ضد الصفقة الإيرانية مقابل التوسط في

صفقة بشأن فلسطين، لم تتحقق. بالإضافة إلى ذلك، سيوظف بايدن حقوق الإنسان كسلاح سياسي ضد الديكتاتوريات والقوى الكبرى مثل روسيا والصين.

هل خط السكك الحديدية بين باكستان وإيران وتركيا مجدٍ اقتصادياً؟

دويتشه فيله - وافقت إيران وباكستان وتركيا على إحياء خدمة القطارات العابرة للحدود، والتي من المرجح أن تربط إسلام أباد وطهران وإسطنبول هذا العام. لكن هل تستطيع الدول الثلاث أن تتحمل كلفتها؟ في الشهر الماضي، اتفق المسؤولون الأتراك والإيرانيون والباكستانيون على إحياء شبكة السكك الحديدية بين إسطنبول وطهران وإسلام آباد (ITI)، والتي تم إطلاقها في عام 2009. والهدف من المشروع هو تعزيز الاتصالات والروابط التجارية بين الدول الثلاث. حتى الآن، أجرى القطار تجارب تجريبية، لكن المسؤولين أشاروا إلى أنه سيتم تشغيله قريباً. وسيمتد خط السكك الحديدية البالغ طوله 6500 كيلومتر؛ 1950 كيلومترا في تركيا و2600 كيلومتر في إيران و1990 كيلومترا في باكستان.

على الرغم من أن شبكة السكك الحديدية بين إسطنبول وطهران وإسلام آباد ليست جزءاً من مبادرة الحزام والطريق الصينية، يقول الخبراء إن خط السكك الحديدية سيتم دمجه في النهاية. تقول فاطمة أمان، محللة إيرانية في مركز جنوب آسيا التابع للمجلس الأطلسي، إنه إذا أصبحت صفقة مقترحة بقيمة 400 مليار دولار بين الصين وإيران حقيقة، فستحتاج بكين إلى المزيد من المشاريع مثل شبكة السكك الحديدية بين إسطنبول وطهران وإسلام آباد لزيادة الاتصال داخل المنطقة. وقالت لـ DW: "أيضاً، إذا تمكنت الصين من تولي دور الولايات المتحدة في آسيا، فستحتاج إلى شراكة أكبر مع دول المنطقة". يقول الخبراء إن شبكة السكك الحديدية بين إسطنبول وطهران وإسلام آباد ستزيد من الاتصال بين الدول الثلاث وتجعل السفر أسهل بكثير. سيستغرق السفر من إسطنبول إلى إسلام أباد بالقطار (11 يوماً) وقتاً أقل بكثير من الوقت الذي تستغرقه الرحلة البحرية، والتي تستغرق ما يصل إلى 21 يوماً. وقال لوكاسيس برزيبيزفسكي، محلل غرب آسيا في حرب وارسو أكاديمية الدراسات، في حديث لـ DW "ستجعل شبكة السكك الحديدية بين إسطنبول وطهران وإسلام آباد السفر أسهل وأكثر أماناً من خدمات الحافلات الطويلة. على المدى الطويل، من المحتمل أن تجعل الرحلة أرخص للحجاج، وأكثر إمتاعاً من السفر الجوي". وتعتقد أمان أنه في حالة تشغيل المشروع، فإنه "سيزيد بشكل كبير الاتصال بين تركيا وإيران وباكستان". وأضافت أمان "ستسرع من نقل البضائع والحاويات وتقصير وقت السفر وتوفر التكلفة". لكن توم حسين، المحلل المقيم في إسلام أباد، حذر بشأن المشروع. وقال حسين لـ DW: "العديد من مشاريع خطوط أنابيب الشحن وقطارات الغاز العابرة للحدود كانت تجمع الغبار منذ عقود بسبب عدم الاستقرار السياسي في المنطقة". وأضاف "حتى الآن، يعتمد مستقبل شبكة السكك الحديدية بين إسطنبول وطهران وإسلام آباد على عاملين رئيسيين: رفع العقوبات الأمريكية عن إيران، وانتهاء الحرب الأفغانية. كما سيتطلب استثمارات ضخمة في البنية التحتية للسكك الحديدية حتى يصبح المشروع مجدياً من الناحية المالية. كما يمكن أن تكون هناك مخاطر أمنية على مبادرة الشفافية الدولية لأنها تمر عبر مناطق تضررت بشدة من التشدد الإسلامي". ينشط تنظيم "الدولة الإسلامية" بشكل خاص في أجزاء من إقليم بلوشستان غربي باكستان وإيران. أيضاً، يهاجم المتمردون الانفصاليون في بلوشستان بانتظام قوات الأمن في الإقليم، وهو أمر أساسي. ولكن كيف ستمول باكستان، التي تواجه أزمة اقتصادية حادة، هذا المشروع المكلف؟ شبكة السكك الحديدية المحلية في الدولة الواقعة في جنوب آسيا معطلة، وستكون عملية تحديث المسارات في مقاطعة بلوشستان مهمة ضخمة. وقال برزيبيزفسكي: "بالنسبة لإيران وباكستان وتركيا، هذا ليس المشروع الأكثر فعالية من حيث التكلفة، لكنه مع ذلك ضروري. سنرى فوائده الاقتصادية في السنوات

القادمة". يقول المحلل المقيم في إسلام أباد، حسين، إن المشروع سيتطلب استثمارات أجنبية وخاصة ضخمة. وأكد "هذا هو المكان الذي تلعب فيه مبادرة الحزام والطريق الصينية. يمكن أن تثبت أنها لاعب رئيسي في عمليات شبكة السكك الحديدية بين إسطنبول وطهران وإسلام آباد، تماماً كما تفعل مع الاتصال الأوراسي". ومع ذلك، ذكرت تقارير إعلامية أن الصين لن تقدم سوى "الدعم السياسي" لمبادرة شبكة السكك الحديدية بين إسطنبول وطهران وإسلام آباد، وأن بكين تتوقع أن تتحمل إيران وباكستان وتركيا تكاليف مشروع الممر الاقتصادي الباكستاني.

ما لم تمنح أمريكا موافقتها، فمن غير المرجح أن ينطلق هذا المشروع. علاوة على ذلك، فإن مثل هذه المشاريع العابرة للحدود تكون قابلة للتطبيق حقاً فقط عندما تكون هناك وحدة بين الدول. فقط الخلافة الراشدة على منهاج النبوة يمكن أن توفر مثل هذه الوحدة بين هذه البلدان، وإعطاء الحياة الحقيقية لهذه المشاريع.

حجم الاقتصاد الصيني يمكن أن يتضاعف بحلول عام 2035 ويتجاوز أمريكا بشكل مستمر

قال خبير اقتصادي من بنك أمريكا إن الصين لديها فرصة جيدة لمضاعفة حجم اقتصادها بحلول عام 2035، وتجاوز الولايات المتحدة كأكبر اقتصاد في العالم على طول الطريق. في الوقت الذي تسعى فيه الصين لأن تصبح دولة متقدمة، قال الرئيس الصيني شي جين بينغ في تشرين الثاني/نوفمبر إنه من الممكن مضاعفة الناتج المحلي الإجمالي للبلاد ونصيب الفرد من الدخل بحلول عام 2035. تتطلب مضاعفة الناتج المحلي الإجمالي للصين متوسط نمو سنوي يبلغ 4.7٪ للأعوام الخمسة عشر القادمة؛ وهو ما قال بعض المراقبين إنه قد يكون من الصعب تحقيقه. لكن هيلين تشياو، رئيسة اقتصاديات آسيا، قالت إن بعض إجراءات الإصلاح ستساعد الصين على تحقيق ذلك. وقالت في مقابلة مع برنامج على قناة CNBC يوم الجمعة: "نعتقد أن الصين ستكون قادرة على تحقيق ذلك". بالإضافة إلى مضاعفة الناتج المحلي الإجمالي، سيتفوق العملاق الاقتصادي الآسيوي على الولايات المتحدة كأكبر اقتصاد في العالم حوالي 2027 إلى 2028، كما توقعت تشياو، وكانت الصين واحدة من الاقتصادات القليلة على مستوى العالم التي نمت في عام 2020 على الرغم من التحديات التي شكلتها جائحة كوفيد-19. وقد أظهرت بيانات رسمية نمو الاقتصاد الصيني بنسبة 2.3٪ العام الماضي، وتوقع صندوق النقد الدولي نمواً بنسبة 8.1٪ للصين هذا العام. في غضون ذلك، أظهرت أحدث التقديرات الحكومية أن الاقتصاد الأمريكي انكمش بنسبة 3.5٪ في عام 2020. وقال صندوق النقد الدولي إن الاقتصاد الأمريكي قد ينمو بنسبة 5.1٪ هذا العام.

من المهم أن نلاحظ أن الناتج المحلي الإجمالي السوفيتي كان 50٪ فقط من الناتج المحلي الإجمالي لأمريكا وكان الاتحاد السوفيتي قادراً على منافسة الغرب. اليوم، يبلغ الناتج المحلي الإجمالي للصين 67٪ من اقتصاد أمريكا، لكن الصين بحاجة إلى استعراض عضلاتها السياسية والعسكرية إذا كان لأمريكا أن تُستبدل في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وأماكن أخرى.